الأمم المتحدة

S/2021/944*



Distr.: General
11 November 2021
Arabic
Original: English

الحالة في الصومال

تقرير الأمين العام عن الصومال

أولا - مقدمة

1 - يتضمّن هذا التقرير، المقدَّم عملاً بالفقرة 16 من قرار مجلس الأمن 2592 (2021) والفقرة 41 من قرار المجلس 2568 (2021)، معلومات مستكملة عن تنفيذ هذين القرارين، بما في ذلك معلومات عن ولايتي بعثة الأمم المتحدة لتقديم المساعدة إلى الصومال ومكتب الأمم المتحدة لتقديم الدعم في الصومال. ويغطي التقرير المستجدات الهامة التي طرأت في الفترة من 1 آب/أغسطس إلى 4 تشرين الثاني/نوفمبر 2021.

ثانيا - لمحة عامة عن التطورات السياسية والأمنية والاقتصادية

ألف - التطورات السياسية

2 - أحرز تقدم بطيء في تنفيذ اتفاقي 17 أيلول/سبتمبر 2020 و 27 أيار/مايو 2021 بشأن الانتخابات. وبدأ في 29 تموز/يوليه إجراء انتخابات مجلس الشيوخ في جميع الولايات الأعضاء في الاتحاد، حيث تم اختيار المرشحين لشغل 52 مقعدا من أصل 54 مقعدا، من بينها 14 مقعدا للنساء، أي بنسبة تمثيل للمرأة قدرها 26 في المائة وهي نسبة لا تصل إلى مستوى حصة 30 في المائة كحد أدنى لتمثيلها. وواصل المجلس الاستشاري الوطني المؤلف من رئيس الوزراء وزعما الولايات الأعضاء في الاتحاد وعمدة مقديشو وحاكم الإدارة الإقليمية في بنادر، حواراتهم المنتظمة واجتمعوا في مقديشو يومي 21 و 22 آب/أغسطس. وعقب الاجتماع، صدر بيان من سبع نقاط يتضمن توضيحات بشأن جملة من المسائل من بينها إجراءات الإدارة المالية واختيار المندوبين الانتخابيين والأمن الانتخابي. وفي 23 آب/أغسطس، سجل مرشحو مجلس الرئاسة من المعارضين شواغلهم بشأن دور الولايات الأعضاء في الاتحاد في عملية تحديد

* أُعيد إصدارها لأسباب فنية في 1 كانون الأول/ديسمبر 2021.

الأعيان المسؤولين عن اختيار المندوبين الانتخابيين. وعقد المجلس الاستشاري الوطني اجتماعا افتراضيا في 22 أيلول/سبتمبر لمناقشة الجدول الزمني للانتخابات واستعراض الأعمال التحضيرية لانتخابات مجلس الشعب، وجمع رسوم المرشحين.

3 - وفي 21 تشرين الأول/أكتوبر، تم التوصل إلى اتفاق بين الرئيس الصومالي محمد عبد الله ”فارماجو“ ورئيس الوزراء الصومالي محمد حسين روبلي بشأن حسم التوترات التي ظهرت بعد أن أقال السيد روبلي مدير جهاز الاستخبارات والأمن الوطني في 6 أيلول/سبتمبر لعدم تقديمه تقرير عن اختفاء أحد عملاء الجهاز، هي إكران فرح تهليل. وفي 16 أيلول/سبتمبر، أعلن السيد فارماجو تعليق سلطات السيد روبلي، ولا سيما فيما يتعلق بتعيين المسؤولين وفصلهم. واضطلع كبار المسؤولين الصوماليين بسلسلة من جهود الوساطة، فيما تواصل الشركاء الدوليون، بمن فيهم الممثل الخاص للأمين العام، مع كل الأطراف من أجل حثها على تخفيف حدة التوتر وتسوية الخلاف.

4 - وفي منطقة هيران بولاية هيرشبيلي، تتواصل جهود الوساطة بين أفراد عشيرة الحوادلة الساخطين وإدارة ولاية هيرشبيلي، بما في ذلك من قبل سياسيين وشيوخ من هذه العشيرة.

5 - وفي ”صوماليلاند“، أجرى الرئيس، موسى بيهي عبدي، تعديلا وزاريا على إثر الانتخابات البرلمانية وانتخابات المجالس المحلية التي جرت في 31 أيار/مايو، والتي حققت فيها أحزاب المعارضة بعض المكاسب.

باء - التطورات الأمنية

6 - ظلت الحالة الأمنية متقلبة، حيث سُجّل في المتوسط وقوع 273 حادثا في الشهر. وظلّت معظم الحوادث تصدر عن حركة الشباب. وهي بالأساس عبارة عن هجمات كر وفر تستهدف قوات الأمن الصومالية وبعثة الاتحاد الأفريقي في الصومال، وعن هجمات تُنفذ باستخدام أجهزة متفجرة يدوية الصنع وعمليات اغتيال. وكانت شبيلي السفلى وبنادر وشبيلي الوسطى هي المناطق الأكثر تضررا عموما من نشاط حركة الشباب.

7 - ونفّذت حركة الشباب هجمات مستهدفة من خلال تفجيرات انتحارية في مقديشو. ففي 19 آب/أغسطس، انفجر جهاز متفجر محمول يدوي الصنع في مطعم يرتاده الجنود في إقليم شانغاني بمقديشو، مما أسفر بحسب التقارير عن مقتل أربعة أشخاص. وفي 14 أيلول/سبتمبر، فجّر انتحاري حزامه الناسف داخل محل للشاي يتردد عليه أفراد القوات الأمنية في إقليم وذجر، مما أسفر حسب التقارير عن مقتل 11 شخصا وإصابة 15 آخرين. وفي 25 أيلول/سبتمبر، وفي إقليم حمر ويني، تم تفجير جهاز يدوي الصنع محمول على مركبة ومستخدم في الهجمات الانتحارية داخل طابور من المركبات كانت تنتظر المرور عبر نقطة تفتيش بالقرب من فيلا صوماليا، مما أسفر عن مقتل ستة أشخاص، ثلاثة موظفين مدنيين وثلاثة مدنيين. وفي 12 تشرين الأول/أكتوبر، فجر انتحاري عبوته في مطعم يعج بالجنود في إقليم ياقشيد، مما أسفر عن مقتل خمسة أشخاص.

8 - وفي المنطقتين الجنوبية والوسطى، حافظت حركة الشباب على وتيرة عالية من الهجمات. وفي منطقة باي، شُنّ في 16 آب/أغسطس هجوم بقذائف الهاون في بيدوا، على بعد كيلومتر واحد من المنطقة المحمية التابعة لبعثة المراقبين العسكريين التابعة للاتحاد الأفريقي في الصومال، حيث توجد الأمم المتحدة والمطار. ووقع الحادث بعد ساعات من اختتام انتخابات مجلس الشيوخ في العاصمة الاقليمية. وفي جوهر،

بمنطقة شيبيلي الوسطى، شنت حركة الشباب في 4 تشرين الأول/أكتوبر هجمات بنيران غير مباشرة على عدة مبان حكومية، أعقبها هجوم بنيران غير مباشرة في 6 تشرين الأول/أكتوبر أسفر عن إصابة اثنين من أعضاء جمعية هيرشبيلي الإقليمية. وفي منطقة هيران، استخدمت حركة الشباب في 19 أيلول/سبتمبر أجهزة متفجرة يدوية الصنع لتدمير مهبط بولوبرتي الذي بُني حديثا، وذلك قبل أيام قليلة من افتتاحه المتوقع.

9 - وفي منطقة مودوغ، شنت حركة الشباب هجوما مضادا لهجوم شنه الجيش الوطني الصومالي وقوات غالمودوغ الأمنية في إقليم هوبيو. وفي 16 آب/أغسطس، استولت القوات الصومالية على قرية قاد، وهي واحدة من أكبر قواعد حركة الشباب في المنطقة. وفي اليوم التالي، أغارت الجماعة على قاعدة الجيش في قاد وقتلت ما لا يقل عن سبعة جنود من غالمودوغ. وفي 24 آب/أغسطس، نفذت حركة الشباب هجوما معقدا بدأ باستخدام جهاز متفجر يدوي الصنع محمول على مركبة ضدّ قاعدة للجيش في قرية كامارا. وفي المجموع، أفيد بمقتل عشرة من أفراد الجيش الوطني الصومالي وإصابة 17 آخرين. وقُتل العديد من المدنيين بعبوات ناسفة مزروعة على جانب الطريق وبألغام أرضية موجهة ضدّ قوات الأمن في جميع أنحاء مقاطعة هوبيو.

10 - وفي منطقة جلجدود، تسببت عودة قيادة تنظيم أهل السنة والجماعة في حشد الجنود السابقين التابعين لهذا التنظيم في منطقة دوسمريب. وفي 30 أيلول/سبتمبر، اشتبك التنظيم مع الجيش الوطني الصومالي في قرية بوهول، مما أسفر عن مقتل أكثر من 10 جنود. وبعد الاشتباك، انتقل التنظيم إلى بلدتي غرعيل ومتبان في منطقة هيران وسيطر على هاتين المنطقتين دون مقاومة. وبعد فشل محاولات التفاوض بين سلطات غالمودوغ وقيادة التنظيم، وضعت غالمودوغ قواتها بالقرب من غرعيل تحسبا لشن عملية هجومية ضد تنظيم أهل السنة والجماعة. وفي 10 تشرين الأوّل/أكتوبر، انسحبت ميليشيات التنظيم من بلدة متبان. وفي 23 تشرين الأول/أكتوبر، اندلعت اشتباكات عنيفة في مدينة غرعيل بين قوات غالمودوغ والتنظيم. وتسببت المواجهات في تشريد أكثر من 000 100 شخص وأدت إلى تدمير ممتلكات، من بينها مستشفيان. وفي 27 تشرين الأول/أكتوبر، وبعد وساطة رجال الأعمال المحليين، أخلى تنظيم أهل السنة والجماعة غرعيل وتراجع إلى معقله في قرية بوهول. وسيطر الجيش الوطني الصومالي وقوات غالمودوغ سيطرة كاملة على البلدة.

11 - واستمر الإبلاغ عن وجود نشاط في منطقة باري لعناصر موالية لتنظيم داعش، حيث أفيد بأن رئيس بلدية باليدهيدين، بمقاطعة كاندالا، قُتل رميا بالرصاص في 18 آب/أغسطس، وبأنّ قوات أمن بونتلاند قد استُهدفت بعبوة ناسفة يدوية الصنع في كال مسكات، بمقاطعة بوصاصو، في 30 آب/أغسطس. وأفيد بإصابة جنديين.

جيم - التطورات الاقتصادية

12 - وفقا لتقرير البنك الدولي الصادر في شهر أيلول/سبتمبر بشأن مستجدات الحالة الاقتصادية في الصومال، من المتوقع أن يشهد الاقتصاد الصومالي شيئا من الانتعاش من الآثار السلبية لجائحة مرض فيروس كورونا (كوفيد-19) وآثار الفيضانات العارمة وتفشي الجراد. وبلغ الناتج المحلي الإجمالي الحقيقي نسبة 2,4 في المائة في عام 2021، ونسبة 2,9 في المائة في عام 2022، ونسبة 3,2 في المائة في عام 2023.

13 - وعلى الصعيد المالي، وبسبب قلة مصادر الإيرادات، تواجه الحكومة الاتحادية تحديا في تنفيذ ميزانيتها لعام 2021. وقد جاء في تقرير البنك الدولي المذكور أعلاه أنّ الإيرادات المحلية في الربع الأول

من عام 2021 أقل بنسبة 13 في المائة عما كانت عليه في الفترة نفسها من عام 2020، وذلك بسبب انخفاض بنسبة 45 في المائة في الإيرادات غير الضريبية جراء عدم كفاية تحصيل الرسوم، الأمر الذي أوجد فجوة في الإيرادات المحلية بمبلغ 10 ملايين دولار شهريا مقارنة بالنفقات المطلوبة. وعلاوة على ذلك، وبسبب استمرار حالة عدم اليقين السياسي بشأن الانتخابات، لا يزال الدعم المقدم من الشركاء الدوليين في الميزانية معلقا.

14 - وبدعم من الأمم المتحدة، تُوّجت جهود حكومة الصومال بانضمام البلد إلى اتفاقية الأمم المتحدة لمكافحة الفساد في 11 آب/أغسطس. وبالاعتماد على الاستراتيجية الوطنية لمكافحة الفساد للفترة 2020-2023، تعمل فرقة عمل تابعة للأمم المتحدة مع الحكومة حاليا على وضع برنامج مشترك مع الأمم المتحدة مدته 10 سنوات وهدفه تعزيز مكافحة الفساد في الصومال، بما في ذلك عن طريق تنفيذ تغييرات في الهيكل الحكومي، ودعم جهود سن تشريعات مكافحة الفساد، وبناء قدرات منظمات المجتمع المدني والصحفيين.

ثالثا - دعم جهود بناء السلام وبناء الدولة

ألف - إقامة دولة اتحادية قادرة على أداء وظائفها

1 - الاستعدادات لإجراء الانتخابات

15 - في 4 أيلول/سبتمبر، أصدر الفريق الاتحادي الانتخابي المعني بالتنفيذ جدولا زمنيا مستكملا للانتخابات، حدد فيه 18 أيلول/سبتمبر موعدا لاختتام انتخابات مجلس الشيوخ. وقد نصّ الجدول الزمني على إجراء انتخابات مجلس الشعب في الفترة من 1 تشرين الأول/أكتوبر إلى 20 تشرين الثاني/نوفمبر. وفي 30 أيلول/سبتمبر، أصدر الفريق الاتحادي جدولا زمنيا منقحا للانتخابات يحدد موعد لإجراء انتخابات مجلس الشعب في الفترة من 1 إلى 20 تشرين الثاني/نوفمبر. ولم تكمل غالمودوغ بعد العملية الانتخابية لمجلس الشيوخ. ولا تزال الاستعدادات لإجراء انتخابات مجلس الشعب متأخرة عن موعدها.

16 - وقد تم حلّ النزاع حول قيادة هيئة إدارة الانتخابات في "صوماليلاند" بعد أن قام رئيس المحكمة العليا، باشي يوسف أحمد، بتسهيل إجراء حوار بين نائب رئيس الوزراء، مهدي محمد غوليد "خضر"، ورئيس مجلس الشيوخ، عبدي حاشي عبد الله، في 5 أيلول/سبتمبر. واتفق الزعيمان على ترتيب لتقاسم السلطة على المناصب القيادية في هيئة إدارة الانتخابات، وانتهت انتخابات "صوماليلاند" لمجلس الشيوخ في 30 أيلول/سبتمبر. وبدأت انتخابات مجلس الشعب في 1 تشرين الثاني/نوفمبر بانتخاب نائبين عن "صوماليلاند". وفي 2 تشرين الثاني/نوفمبر، تم تقديم شكوى تطعن في عملية انتخاب أحد النائبين. وفي 8 تشرين الثاني/نوفمبر، قضت لجنة فض المنازعات الانتخابية بأن العملية الانتخابية كانت متسقة مع الإجراءات المتفق بشأن الانتخابات غير المباشرة.

17 - وفي 8 تشرين الأول/أكتوبر، عقدت الأمم المتحدة اجتماعا تقنيا أوليا مع الأطراف المانحة بشأن الميزانية الانتخابية التي نقحها مكتب رئيس الوزراء والفريق الاتحادي الانتخابي المعني بالتنفيذ. وتتضمن الميزانية المنقحة، باعتمادات إجمالية قدرها 27,2 مليون دولار، نقصا في الموارد بمبلغ 8,3 ملايين دولار. ويعزى ارتفاع الميزانية، مقارنة بالميزانية الحالية البالغة 18,9 مليون دولار، إلى تأخر في الجدول الزمني أثر على تكاليف اللجان الانتخابية، وأيضا إلى زيادات في بدلات المندوبين وفي تكاليف السفر وتكاليف وسائط الإعلام والاتصالات. وقد التمس مكتب رئيس الوزراء الدعم من الأطراف المانحة لسد هذه الفجوة.

18 - وعُقد الاجتماع الثاني للجنة الوطنية لأمن الانتخابات في 2 تشرين الأول/أكتوبر برئاسة السيد روبلي ومن خلال الربط بالوسائل الإلكترونية مع الولايات الأعضاء في الاتحاد. وقدمت الحكومة الاتحادية الصومالية والولايات الأعضاء في الاتحاد وبعثة الأمم المتحدة في الصومال ومفوضو الشرطة التابعون للبعثة معلومات مستكملة عن التحضيرات الأمنية وعن ميزانية أمن الانتخابات. وحث السيد روبلي على أن تكون الاستعدادات الأمنية جاهزة لانتخابات مجلس الشعب. وواصل مستشارو شرطة بعثة الأمم المتحدة في الصومال وبعثة الاتحاد الأفريقي في الصومال مع نظرائهم في الولايات الأعضاء الاتحادية الدعوةَ إلى وضع خطط أمنية شاملة لانتخابات مجلس الشعب.

19 - وتواصل الأمم المتحدة وبعثة الاتحاد الأفريقي تقديم الدعم الأمني للانتخابات. وتم تسليم المعدات التي اشترتها الأمم المتحدة إلى جميع مراكز العمليات المشتركة البالغ عددها 12 مركزا، ويتلقى موظفو هذه المراكز تدريبا ممولاً من الصندوق الاستئماني للسلام والمصالحة في الصومال يقدّمه مدرّبون في مجال الشرطة من الصومال ومن بعثة الاتحاد الأفريقي. وفي الولايات الاتحادية الأعضاء وفي منطقة بنادر، يجري تنظيم تدريب آخر في مجال أمن الانتخابات، بما في ذلك على إدارة النظام العام وعلى القيادة، وذلك بتمويل من برنامج الشرطة المشترك ومن بعثة الأمم المتحدة لتقديم المساعدة إلى الصومال وبدعم من برنامج الأمم المتحدة الإنمائي وشرطة بعثة المراقبين العسكريين التابعة للاتحاد الأفريقي في الصومال. وتتضمن الدورات تدريبا على حقوق الإنسان وعلى المساواة بين الجنسين. وقد عززت شرطة بعثة الاتحاد الأفريقي وحدتها في دوسمريب وقدمت ضباط شرطة إلى براوة وغربهاري من أجل بسط الأمن خلال انتخابات مجلس الشعب.

20 - وفي 25 تشرين الأول/أكتوبر، أجرت اللجنة الانتخابية الانتقالية لبونتلاند أول انتخابات مباشرة للمجالس المحلية في مقاطعات قرطو وإيل وأوفيين. وتنافس في المجموع 449 مرشحا من ثماني جمعيات سياسية على 87 مقعدا بالمجالس المحلية. وتم انتخاب 23 امرأة إجمالا. وأدلى ما مجموعه 854 28 ناخبا من أصل 839 46 ناخبا مسجلا بأصواتهم في 54 من مراكز الاقتراع. وقام بمراقبة الانتخابات مسؤولون من الاتحاد ومن الولايات، فضلا عن مراقبين دوليين ومحليين، بما في ذلك الأمم المتحدة.

2 - عملية مراجعة الدستور

21 - قامت وزارة الشؤون الدستورية ولجنة الرقابة التابعة للبرلمان الاتحادي واللجنة المستقلة لمراجعة الدستور وتنفيذه بوضع اللمسات النهائية على تقارير التسليم إلى الإدارة المقبلة وإلى البرلمان الاتحادي، وذلك بعد مشاورات مع المجتمع المدني، والولايات الجنوبية الغربية، وهرشبيلي، وغالمودوغ، والإدارة الإقليمية في بنادر. وتتضمن هذه التقارير معلومات عن التقدم المحرز وعن التحديات القائمة والإجراءات المستقبلية المقترحة بشأن عملية مراجعة الدستور. وتهدف التقارير إلى الحفاظ على المكاسب التي تحققت خلال فترة الإدارة السابقة وفي الدورة البرلمانية العاشرة.

3 - منع نشوب النزاعات وحلها

22 - في 22 آب/أغسطس، سيطرت قوات الجيش الوطني الصومالي التي أعلنت معارضتها لرئيس هرشبيلي، علي عبد الله حسين "غودلاو"، على مكاتب إدارة هرشبيلي، فضلا عن مواقع استراتيجية أخرى في بلدوين، بمنطقة هيران، وذلك احتجاجا على الزيارة التي من المقرر أن يؤديها السيد غودلاو إلى بلدوين.

ولكن، وبفضل تدخل أحد كبار شيوخ عشيرة الحوادلة، تم الاتفاق في 25 آب/أغسطس على إعادة المكاتب إلى إدارة هرشبيلي وإنشاء لجنة لمناقشة مظالم الحوادلة في ولاية هرشبيلي.

23 - وفي آب/أغسطس وأيلول/سبتمبر وقعت اشتباكات بين عشيرة دير وعشيرة الحوادلة على الأراضي في ديفاو الواقعة على مشارف بلدوين، بمنطقة هيران، أسفرت عن مقتل عدة أشخاص. وفي 12 أيلول/سبتمبر، رتب أوغاس يوسف، من عشيرة الحوادلة، لانسحاب ميليشيات الحوادلة من ديفاو، وتم نشر وحدات الجيش الوطني الصومالي في المنطقة. وتواصل الأمم المتحدة تقديم المساعدة المالية والتقنية إلى إدارة هرشبيلي دعما لعملية المصالحة العشائرية.

باء - المسائل الشاملة

1 - المساواة بين الجنسين وتمكين المرأة

24 - بالاشتراك مع برنامج الأمم المتحدة الإنمائي وهيئة الأمم المتحدة للمساواة بين الجنسين وتمكين المرأة وصندوق الأمم المتحدة للسكان ووكالات شريكة أخرى، ظلت بعثة الأمم المتحدة لتقديم المساعدة إلى الصومال تعمل بنشاط على دعم الجهود الرامية إلى تحقيق حصة 30 في المائة كحد أدنى لتمثيل المرأة برلمانيا في انتخابات عام 2021، وذلك لأنه لم يتم بعد وضع آلية عملية لتخصيص هذه الحصة. ومن خلال فريق العمل المعني بالشؤون الجنسانية والانتخابات، الذي ترأسه نائبة الممثل الخاص إلى الصومال، قادت بعثة الأمم المتحدة عملية تنسيق الدعم المقدّم من الأمم المتحدة لجهود الدعوة.

25 - وفي إطار الجهود التي تبذلها الأمم المتحدة من أجل تعزيز مشاركة المرأة في الحياة العامة، بما في ذلك من خلال التمثيل السياسي وتخصيص حصة 30 في المائة كحد أدنى لتمثيل المرأة، قامت نائبة الأمين العام بزيارة إلى الصومال في 12 أيلول/سبتمبر. وبالإضافة إلى اجتماعها مع القيادات النسائية، تحاورت نائبة الأمين العام مع القادة الصوماليين ومع شيوخ العشائر، وشددت على الحاجة الماسة إلى تخصيص حصة الحد الأدنى وإلى تعزيز تمثيل المرأة وتكثيف مشاركتها في الحياة السياسية.

26 - وفي الفترة بين آب/أغسطس وأيلول/سبتمبر، قام سفراء النوايا الحسنة، الذين عُيّنوا من أجل الدعوة إلى تخصيص حصة الحد الأدنى، ببث بعثات إلى الولايات الأعضاء في الاتحاد وتحدثوا مع قادة هذه الولايات ومع شيوخ العشائر وممثلي المجتمع المدني والنساء من ذوات الطموح السياسي ولجان الإدارة الانتخابية من أجل استحداث آلية لتكريس هذه الحصة، وذلك وفقا لاتفاقي 17 أيلول/سبتمبر و 27 أيار/مايو. ومن خلال الدعم المالي والتنسيقي، يسرت الأمم المتحدة حملة الدعوة التي قام بها هؤلاء السفراء.

27 - وساعدت الأمم المتحدة وزارة شؤون المرأة وتنمية حقوق الإنسان، على مستوى الاتحادي وعلى مستوى الولايات الأعضاء في الاتحاد، في الدعوة إلى تخصيص حصة الحد الأدنى وذلك من خلال التفاعل مع شيوخ العشائر والزعماء الدينيين ومع منظمات المجتمع المدني والشباب على مستوى المجتمع المحلي، ومن خلال إدارة مركز الاتصال الخاص بالمرأة في مقديشو.

28 - ولا تزال مسألة سلامة المرأة وأمنها خلال الانتخابات تشكل مصدر قلق بالنسبة للقيادات النسائية وللنساء ذوات الطموح السياسي. وتواصل الأمم المتحدة الدعوة إلى اتخاذ تدابير لضمان الأمن والحماية للقيادات النسائية وللمرشحات والمندوبات. وبدعم من الأمم المتحدة، قامت أكاديمية فولك برنادوت السويدية

بتدريب موظفي قوة الشرطة الصومالية للعمل في المكاتب المعنية بأوضاع المرأة داخل مراكز العمليات المشتركة الاثني عشر كلها.

2 - تمكين الشباب

29 - في اليوم الدولي للشباب، الموافق ليوم 12 آب/أغسطس، نظم فريق الأمم المتحدة العامل المشترك بين الوكالات المعني بالشباب والمجلس الاستشاري للشباب في الصومال التابع للأمم المتحدة ومنظمة الأغذية والزراعة للأمم المتحدة (الفاو) أنشطةً لزيادة الوعي بالدور الهام الذي يضطلع به الشباب الصومالي في التنمية الوطنية. وبالإضافة إلى ترويج الرسائل الدعائية والتشجيع على إعداد برنامج إذاعي بعنوان ”الطريق إلى السلام“، نظمت الأمم المتحدة حلقة دراسية شبكية في 11 آب/أغسطس تم التركيز فيها على ابتكارات الشباب في مجال تحويل النظم الغذائية في الصومال. وحضر هذا الحدث مسؤولون حكوميون ومنظمات شبابية وأكاديميون وجهات مانحة.

30 - وهناك ما مجموعه 40 مراهقا وشابا (20 شابا و 20 شابة) يتلقون تدريبا مهنيا على المهارات القابلة للتسويق في ”صوماليلاند“، فيما تعمل مجموعة متكونة من 40 مراهقا وشابا (17 شابا و 23 شابة) على تنفيذ مشاريع تجارية في بونتلاند بعد المشاركة في مخيّمات UPSHIFT التدريبية على الابتكار في المجال الاجتماعي.

31 - وخلال الفترة المشمولة بالتقرير، تم تدريب 30 موظفا (18 رجلا و 12 امرأة) من وزارة الشباب والرياضة في ”صوماليلاند“، ومن وزارة العمل والشؤون الاجتماعية والأسرية، على تطوير وتنفيذ السياسات الشبابية ومهارات القيادة والاتصال، وذلك في إطار برنامج حكومي لبناء القدرات مدعوم من الأمم المتحدة.

3 - التنسيق الإنمائي

32 - في 3 آب/أغسطس، أطلقت وزارة الطاقة والمياه الاتحادية الاستراتيجية الوطنية للمياه، التي ترسي الأسس لتحقيق التنمية المستدامة للموارد المائية في الصومال. كما تم في الوقت نفسه إنشاء فرقة عمل وطنية معنية بمكافحة الجفاف والفيضانات وذلك من أجل قيادة النهج الترابطي في السعي إلى تخفيف الصدمات المناخية.

33 - وواصلت بعثة الأمم المتحدة في الصومال العمل على إدماج الاعتبارات البيئية ضمن نهج الوساطة في تسوية المنازعات على الأراضي والمياه في هرشبيلي، فضلا عن إدماج أبعاد الشباب ونوع الجنس في هذه العملية.

34 - وفي 19 أيلول/سبتمبر، نظم برنامج الأمم المتحدة للبيئة حلقة عمل لمدة يومين من أجل وضع اللمسات الأخيرة على السياسة الوطنية للغابات التي هي الآن بانتظار إقرارها من قبل الحكومة.

رابعا - حقوق الإنسان والحماية

ألف - حقوق الإنسان

35 - خلال الفترة المشمولة بالتقرير، سجلت بعثة الأمم المتحدة لتقديم المساعدة إلى الصومال سقوط 194 ضحية في صفوف المدنيين، بما في ذلك 99 قتيلا و 95 جريحا، أي بنقصان نسبته 30 في المائة

مقارنة بعدد القتلى والجرحى المسجل خلال الفترة المشمولة بالتقرير السابق وقدره 125 قتيلا و 151 جريحا. وظلت حركة الشباب تشكل أكبر جهة مقترفة للجرائم، حيث تعود المسؤولة إليها في سقوط 109 ضحايا (56 في المائة)، وإلى جهات فاعلة مجهولة في سقوط 36 ضحية (19 في المائة)، وإلى ميليشيات عشائرية في سقوط 24 ضحية (12 في المائة)، وإلى قوات الأمن الحكومية في سقوط 16 ضحية (8 في المائة)، وإلى بعثة الاتحاد الأفريقي في الصومال في سقوط 7 ضحايا (4 في المائة)، وإلى جهات أخرى في سقوط ضحيتين (1 في المائة).

36 - وخلال الفترة المشمولة بالتقرير، اعتقلت السلطات واحتجزت بشكل تعسفي 37 شخصا، من بينهم 17 عنصرا يشتبه في انتمائهم إلى حركة الشباب، و 5 صحفيين، و 5 نشطاء شباب، وسياسي واحد، وشاعر. وفي الفترة نفسها، أطلقت السلطات سراح 29 شخصا دون أن توجِّه لهم تهما أو تقدمهم إلى المحاكم، مثلما يقتضي ذلك قانون الإجراءات الجنائية. وظلت بعثة الأمم المتحدة تسجّل انتهاكات للحق في حرية التعبير، حيث قامت بتوثيق 23 انتهاكا خلال الفترة قيد الاستعراض، بما في ذلك اعتقال واحتجاز السلطات لـ 16 صحفيا - 8 منهم في ولاية جنوب غرب الصومال و 4 في "صوماليلاند" و 2 في غالمودوغ، وواحد في كل من مقديشو وهرشبيلي. وفي 19 آب/أغسطس، اعتقلت شرطة "صوماليلاند" ناشطا بارزا في وسائل التواصل الاجتماعي يعمل صحفيا مستقلا، وذلك من دون أن تقدم أي سبب لاعتقاله. ولا يزال هذا الناشط رهن الاعتقال دون أن توجه له أي تهمة. وفي 23 أيلول/سبتمبر و 2 تشرين الأوّل/أكتوبر، احتجزت شرطة "أرض الصومال" صحفييْن آخرين، ثم أطلقت سراحهما في يوم اعتقالهما من دون توجيه أي اتهامات لهما. وفي مقديشو، أفادت التقارير أن قوات الشرطة الصومالية احتجزت في 5 أيلول/سبتمبر صحفيا وقامت بالاعتداء بدنيا على عدة صحفيين آخرين وصادرت بعض معداتهم أثناء تغطيتهم لاحتجاج سلمي على اختفاء السيدة تهليل. وألقت قوات الشرطة الصومالية القبض على صحفييْن آخرين في غالمودوغ يومي 29 أيلول/سبتمبر و 2 تشرين الأول/أكتوبر بسبب تغطيتهما لأنشطة تنظيم أهل السنة والجماعة في غالمودوغ. وقد أُطلق سراح الصحفيين من دون أن توجه لهما أي اتهامات أو يتم عرضهما على المحكمة.

باء - الامتثال لسياسة بذل العناية الواجبة في مراعاة حقوق الإنسان

37 - استأنف الفريق العامل التقني المشترك بين بعثة الاتحاد الأفريقي والأمم المتحدة والمعني بسياسة بذل العناية الواجبة في مراعاة حقوق الإنسان اجتماعاته الشهرية في آب/أغسطس. ونوقشت خلال اجتماعات عقدت في شهري آب/أغسطس وأيلول/سبتمبر تدابير التخفيف المتصلة بالإجراءات التصحيحية ومتابعة الادعاءات، ومسألة التدريب السابق للانتشار لقوات بعثة الاتحاد الأفريقي، ومسألة العتاد الجوي للبعثة. وشملت المناقشات أيضا استعراضا عاما لتدابير التخفيف التي أحيلت إلى الحكومة الاتحادية فيما يتعلق بقوات الأمن الصومالية الإضافية البالغ قوامها 000 3 فرد، التي اعتبرت بموجب قرار مجلس الأمن 2520 (2020) مؤهلة للحصول على دعم مكتب الأمم المتحدة لتقديم الدعم في الصومال.

38 - وفي 29 آب/أغسطس، نظمت بعثة الأمم المتحدة في الصومال جلسات إحاطة لتوعية 298 جنديا من جنود الجيش الوطني الصومالي. وتضمنت جلسات الإحاطات، التي نُفّذت لدعم بعثة الاتحاد الأوروبي للتدريب في الصومال، نماذج عن المفاهيم الأساسية للقانون الدولي لحقوق الإنسان والقانون الإنساني الدولي وحماية الطفل، فضلا عن متطلبات الأمم المتحدة بموجب سياسة بذل العناية الواجبة في مراعاة حقوق الإنسان.

39 - وتمشيا مع الجهود المبذولة لتعزيز الوعي بمتطلبات سياسة بذل العناية الواجبة في مراعاة حقوق الإنسان، واصل مكتب الأمم المتحدة لتقديم الدعم في الصومال الاجتماع والتحاور مع ضباط الاتصال التابعين لقوات الأمن الصومالية ومع الجهات الأخرى من أجل تأكيد وتسهيل الامتثال لهذه السياسة داخل الوحدات التي تتلقى الدعم من المكتب.

جيم - الأطفال في النزاعات المسلحة

40 - خلال الفترة المشمولة بالتقرير، تحققت الأمم المتحدة من وقوع 738 انتهاكا خطيرا ضد 731 طفلا (581 صبيا و 150 فتاة) ومن وقوع سبع هجمات على المدارس. وتحققت فرقة العمل القطرية المعنية برصد الانتهاكات الجسيمة المرتكبة ضد الأطفال والإبلاغ عنها من تجنيد واستخدام 249 طفلا، واختطاف 241 طفلا وقتل وتشويه 190 آخرين. وتعرض 78 طفلا إلى الاغتصاب وإلى أشكال أخرى من العنف الجنسي. وقد نسبت 390 حالة من هذه الانتهاكات إلى حركة الشباب (53 في المائة)، و 151 حالة إلى عناصر مسلحة غير معروفة (20 في المائة)، و 118 حالة إلى قوات الأمن الحكومية (16 في المائة)، و 42 حالة إلى ميليشيات عشائرية (7 في المائة)، و 37 حالة إلى تنظيم أهل السنة والجماعة (5 في المائة).

41 - وفي 15 أيلول/سبتمبر، أطلقت بعثة الأمم المتحدة في الصومال، بالتنسيق مع وزارة شؤون المرأة والأسرة وحقوق الإنسان في جوبالاند، الفريق العامل المعني بالأطفال والنزاع المسلح في كيسمايو. ويهدف الفريق العامل إلى استعراض التقدم المحرز في تنفيذ خطط عمل الحكومة لعام 2012 بشأن إنهاء ومنع تجنيد الأطفال واستخدامهم وقتلهم وتشويههم، فضلا عن التقدم المحرز في تنفيذ خارطة الطريق لعام 2019 من أجل التعجيل بتنفيذ خطط العمل، بما في ذلك على مستوى الولايات الأعضاء في الاتحاد. وفي 15 أيلول/سبتمبر أيضا، اختتمت بعثة الأمم المتحدة في الصومال، بالتعاون مع منظمة الأمم المتحدة للطفولة (اليونيسف) ومع وحدة حماية الطفل بوزارة الدفاع الاتحادية، حلقة عمل تدريبية لمدة ثلاثة أيام بشأن حماية الأطفال المتضررين من النزاعات المسلحة، وذلك لفائدة 16 من قادة الجيش الوطني الصومالي القادمين من مختلف القطاعات في منطقتي باي وباكول.

دال - منع العنف الجنسي والجنساني

42 - من خلال ترتيب الرصد والإبلاغ، تحققت بعثة الأمم المتحدة لتقديم المساعدة إلى الصومال من وقوع تسعة من حوادث العنف الجنسي المرتبط بالنزاع التي ذهب ضحيتها ثلاث نساء وخمس فتيات ورجل يبلغ من العمر تسعة عشر عاما. ووقعت ست حوادث في بونتلاند، وحادثتان في غالمودوغ، وواحدة في ولاية جنوب غرب الصومال. وفي حالتين اثنتين، تعرضت فتيات صغيرات، واحدة من بونتلاند والأخريات من ولاية جنوب غرب الصومال، إلى الاختطاف والاغتصاب الجماعي ثم القتل على أيدي مجهولين. ومازالت الشرطة تحقق في الحالتين. وأدين ثلاثة رجال وحكم عليهم بالإعدام بتهمة الاغتصاب الجماعي لرجل يبلغ من العمر 19 عاما في شمال غالكعيو، ببونتلاند، في 9 أغسطس/آب. وقيل إنّ الرجال الثلاثة كانوا ممثلين بمحاميين، وقد تم منحهم الوقت الكافي لاستئناف الحكم. وفي غالمودوغ، وفي 25 آب/أغسطس، قضت محكمة غالغادو الإقليمية في بلدة عذاذو بسجن رجل مدني مدة خمس سنوات بسبب اغتصابه لفتاة في السادسة من عمرها في 19 آب/أغسطس. وألقي القبض على جندي من الجيش الوطني الصومالي بتهمة

اغتصـاب امرأة تبلغ من العمر 25 عاما في جنوب غالكعيو، غالمودوغ، في 18 آب/أغسـطس. أما الحالات الأربع المتبقية، المتعلقة بالاغتصاب الجماعي لامرأتين وفتاتين، فقد ارتكبتها عناصر مجهولة الهوية.

43 - وواصـــلت البعثة الحوار مع شـــيوخ العشـــائر التقليديين، وحثتهم على منح دعمهم لنظام العدالة الجنائية الرسـمي في قضـايا العنف الجنسـي. ففي 25 و 26 آب/أغسـطس، تعاونت البعثة مع شـبكة ناغاد، وهي منظمة غير حكومية محلية شريكة في "صوماليلاند"، ودربت 30 من شيوخ العشائر في برعو، بمنطقة توغطير، على حقوق ضـــحايا العنف الجنســـي في الوصـــول إلى نظام العدالة الرســـمي. وكان الهدف من التدريب يتمثل في توعية المشـاركين بضـرورة التخلي عن تدخلات شـيوخ العشـائر في سـير محاكمة الجناة المزعومين. وقد التزم شيوخ العشائر بدعم نظام العدالة الرسمي ودعوا سكان مناطق أخرى من "صوماليلاند" إلى اتخاذ إجراءات مماثلة.

خامسا - الحالة الإنسانية

44 - ظلّت الحالة الإنســـانية في الصـــومال مزرية بســـبب عوامل متعددة، منها الصـــدمات المناخية، والنزاعات، والأمراض، وتفشي الجراد الصحراوي. ويحتاج ما يقرب من نصف السكان، أي 5,9 مليون نسمة، إلى المساعدة المنقذة للحياة.

45 - وقد أدى الأثر المزدوج لعدم انتظام سقوط الأمطار وللفيضانات وللنزاعات إلى انتشار واسع لانعدام الأمن الغذائي. وتُظهر النتائج التي توصّلت إليها وحدة تحليل الأمن الغذائي والتغذية التابعة لمنظمة الأغذية والزراعة في شـهري يونيو/حزيران ويوليو/تموز أنه من المتوقع، في غياب المسـاعدات الإنسـانية، أن يواجه ما يقرب من 3,5 مليون شـخص داخل الصـومال في عام 2021 مسـتويات عالية من انعدام الأمن الغذائي الحاد (المرحلة الثالثة من التصـــنيف المتكامل لمراحل الأمن الغذائي) أو حتى أســـوأ حالات انعدام الأمن الغذائي. ومن المرجح أن يعاني نحو 1,2 مليون طفل دون سـن الخامسـة من سـوء التغذية الحاد، منهم نحو 400 213 طفل سيعانون على الأرجح من سوء التغذية الحاد.

46 - والجهود مبذولة في هرشبيلي، التي تأثرت بالفيضانات المتكررة، من أجل تنفيذ تدابير التخفيف من حدة الفيضـانات. ففي بلدوين، تم إغلاق 65 موقعا من أصـل 300 موقع لتسـرّب مياه الأنهار، وهو ما أنقذ أكثر من 000 2 هكتار من الأراضـــي الزراعية من الفيضـــانات. وهناك نظام للإنذار المبكر، بما في ذلك نظام إنذار بالرسائل القصيرة التي تحذّر المجتمعات المحلية من الفيضانات المتوقعة.

47 - ويشـهد الصـومال موسـمه الثالث على التوالي من تهاطل الأمطار بمسـتوى دون المتوسـط. وتعمل دوائر العمل الإنســـاني على تعزيز اســـتجابتها لظروف الجفاف في المناطق الجنوبية والوســـطى والشـــمالية الشرقية من البلد، حيث لوحظ نقص حاد في المياه ونفوق لرؤوس الماشية. وبما أن التوقعات الجوية المتاحة تشير إلى مستوى دون المتوسطة لنزول الأمطار في شهر تشرين الثاني/نوفمبر، فإنّه من المرجح أكثر فأكثر أن يكون الجفاف في تفاقم. أما التوقعات البعيدة المدى بشـأن أمطار موسـم غو لعام 2022 فهي تشـير إلى وجود احتمالات كبيرة في أن يكون هذا الموسم دون المستوى المتوسط.

48 - وقد أدت جائحة كوفيد-19 إلى تفاقم الأزمة الإنســـانية في الصـــومال. فمنذ آذار/مارس 2020، ســـجّل البلد 192 20 إصـــابة بكوفيد-19، منها 111 1 حالة وفاة. ولا يزال معدل الإقبال على التطعيم بين الســكان منخفضـــا. فحتى 30 أيلول/ســبتمبر، حصـــل 788 365 صـــوماليا، أي أقل من 2 في المائة من

السكان، على جرعة واحدة على الأقل من لقاح كوفيد-19، فيما حصل 461 281 على تطعيم كامل. وتم تزويد الصومال بما مجموعه 200 357 1 جرعة من اللقاحات في إطار مبادرة كوفاكس لإتاحة لقاحات كوفيد-19.

49 - وسجل انتشار الجراد الصحراوي، الذي بدأ في عام 2019 واستمر حتى أوائل 2021، انخفاضا بفضل إجراءات المكافحة المنسقة التي اتخذتها منظمة الأغذية والزراعة والحكومة الاتحادية والولايات الاتحادية الأعضاء. وعلاوة على ذلك، حدَّت الظروف الجافة في المناطق المتضررة من تكاثر أسراب الجراد الجديدة. وحتى 31 آب/أغسطس، تم رش 860 332 هكتارا بالمبيدات. ومع ذلك، لا تزال هناك بقايا من هذه الأسراب في بعض أجزاء بونتلاند وفي "صوماليلاند"، وهناك أيضا خطر محتمل لأن تصل أسراب أخرى من منطقة عفار في إثيوبيا.

50 - وازدادت حالات التشرد بسبب انعدام الأمن والنزاعات المسلحة وتغير المناخ. ففي الفترة الفاصلة بين آب/أغسطس وتشرين الأول/أكتوبر، أُجبر 000 55 شخص على الفرار من ديارهم، 80 في المائة منهم نتيجة للنزاعات و 20 في المائة بسبب الأحداث المتصلة بالمناخ. وإجمالا، نزح 2,9 مليون شخص عن منازلهم وواجهوا مخاطر كبيرة من التعرض للطرد وسوء المعاملة والمضايقة. ولا تزال النساء والفتيات المشردات يواجهن مخاطر متزايدة من التعرض للعنف الجنساني والاعتداء الجنسي.

51 - ولا يزال وصول المساعدات الإنسانية صعبا بشكل خاص، الأمر الذي يحد من قدرة العاملين في المجال الإنساني على مساعدة المحتاجين والاستمرار في تنفيذ العمليات. وفي بعض المقاطعات، ولا سيما في المناطق الجنوبية والوسطى، تتقلص فرص الوصول إلى طرق الإمداد الرئيسية بسبب انعدام الأمر، وهو ما يؤثر أيضا على سلامة العاملين في المجال الإنساني. وخلال الفترة المشمولة بالتقرير، تم الإبلاغ عما لا يقل عن 22 حادثا متعلقا بإمكانية وصول المساعدات الإنسانية، أصيب خلالها اثنان من العاملين في مجال المساعدة الإنسانية. ووقع أكبر عدد من الحوادث في "صوماليلاند" (8 حوادث)، وغالمودوغ (4 حوادث)، وهرشبيلي (3 حوادث).

52 - ولا يزال تمويل خطة الاستجابة الإنسانية لعام 2021 عند مستوى شديد الانخفاض وفي حدود 50 في المائة. ونتيجة لذلك، لم تصل المساعدة إلا إلى 36 في المائة من الأشخاص المستهدفين البالغ عددهم 4 ملايين شخص. ويواصل نحو 230 من الشركاء في المجال الإنساني تقديم المساعدة المنقذة للحياة على الرغم من انخفاض مستوى التمويل.

سادسا - النهج الشامل للأمن

ألف - تنفيذ خطة الانتقال الصومالية وإطار المساءلة المتبادلة

53 - في 18 و 19 آب/أغسطس، عُقد في مقديشو اجتماع بين مفوضية الاتحاد الأفريقي وممثلي الحكومة الاتحادية الصومالية لمناقشة الهيكل الأمني لما بعد عام 2021 والبعثة الجديدة التي يقودها الاتحاد الأفريقي. واتفق الجانبان على نشر بعثة انتقالية تابعة للاتحاد الأفريقي وعلى الشروع في العمل على مفهوم العمليات كما ينص عليه قرار مجلس الأمن 2568 (2021). وخلال المحادثات اللاحقة التي عُقدت في أيلول/سبتمبر وتشرين الأول/أكتوبر في مقديشو بين الحكومة الاتحادية والاتحاد الأفريقي، لم يتوصل الطرفان إلى اتفاق بشأن طبيعة البعثة الجديدة ومفهوم العمليات. وعقدت في شهري يوليو/تموز

وأغسطس/آب مباحثات بين الاتحاد الأفريقي والأمم المتحدة والاتحاد الأوروبي بشأن بعثة الاتحاد الأفريقي المعاد تشكيلها. واصلت الأمم المتحدة طوال هذه الفترة العمل مع الاتحاد الأفريقي والحكومة الاتحادية الصومالية والأطراف الشريكة من أجل المضي قدما في المناقشات الرامية إلى وضع اقتراح مشترك بشأن الأهداف الاستراتيجية لهذه البعثة وحجمها وتكوينها.

54 - وفي 6 تشرين الأول/أكتوبر، ودعما لعملية بادبادو الأولى، تم إرسال مجموعة ثانية من قوة شرطة الدراويش الصومالية، بقوام قدره 150 فردا، إلى شبيلي السفلى ليصل بذلك مجموع أفراد هذه القوة العاملة في شبيلي السفلى إلى 400 فرد.

55 - وزادت قوات الأمن الصومالية من نشاطها العملياتي في شبيلي الوسطى لتأمين طريق الإمداد الرئيسي بين مقديشو وجوهر. والجهود مبذولة أيضا من أجل التوحيد النهائي لعملية بادبادو الأولى. وتعكف بعثة الاتحاد الأفريقي في الصومال على استعراض مواقع قواعد عملياتها الأمامية من أجل تكوين قوات متنقلة والقيام بدور هجومي أكثر، كما هو مبيّن في تفاصيل خطة الصومال الانتقالية.

باء - العمليات

56 - اجتمع في 9 آب/أغسطس فريق عامل فرعي معني بالشرطة في إطار المساق 2 باء من النهج الشامل إزاء الأمن. واتفق الفريق العامل الفرعي على نشاطين اثنين من الأنشطة ذات الأولوية، هما التغلب على صعوبات تزويد الشرطة المدربة حديثا بالأسلحة، وتوضيح الإجراءات المستقبلية في مجال تطوير قدرات شرطة الدراويش الحكومية. وتم إعداد مذكرة مفاهيمية بشأن سبل المضي قدما، وستتم مناقشة هذه المذكرة خلال الاجتماع المقبل للفريق العامل الفرعي.

57 - وبالإضافة إلى العمليات التي جرت في شبيلي السفلى وشبيلي الوسطى، استولت قوات الأمن الصومالية على أراض في جنوب مدج، ونفذت عمليات في شمال هيران وجوبا السفلى وذلك من أجل إضعاف حركة الشباب. ويشكل تبرع بونتلاند بمركبات عسكرية إلى غالمودوغ، والعمليات المشتركة اللاحقة، مثالا إيجابيا للتعاون الأمني فيما بين الولايات. وقد عززت بعثة الاتحاد الأفريقي وحدتها في دوسمريب من أجل توطيد الأمن خلال انتخابات مجلس الشعب في غالمودوغ، وهي تعتزم تثبيت دعائم الأمن في غربهاري قبل الانتخابات.

58 - وفي 26 آب/أغسطس، عُقد اجتماعان على المستوى التقني للفريق العامل المعني بالمساق 2 جيم المعني بسيادة القانون، واجتماعٌ للجنة التوجيهية لبرنامج العدالة المشترك. وتمت الموافقة على الإطار المرجعي لتقييم برنامج العدالة المشترك.

59 - وقدمت دائرة الإجراءات المتعلقة بالألغام الدعم لبعثة الاتحاد الأفريقي في الصومال وقوات الأمن الصومالية في مجال التخفيف من مخاطر الأجهزة المتفجرة اليدوية الصنع وذلك بتقديم تسعة تقارير عن تحليل المخاطر وتقريرين عن التوعية بالأجهزة المتفجرة اليدوية الصنع.

جيم - بناء القدرات المؤسسية

60 - في 6 أيلول/سبتمبر، وافق المجلس التنفيذي لبرنامج الشرطة المشتركة على أنشطة تقدر قيمتها بمبلغ 4,6 ملايين دولار، وتشمل بناء مركز شرطة أفمادو وتوفير التدريبات اللازمة، ومرتبات 600 من

مجندي الشرطة في جوبا السفلى، وبناء مركز شرطة غالكعيو. وأنهى المجلس دفع الرواتب إلى 109 من ضباط شرطة ولاية جنوب غرب الصومال الذين ظلوا عاطلين عن العمل لمدة 18 شهرا.

61 - وفي الفترة من 6 إلى 8 ومن 13 إلى 15 أيلول/سبتمبر، قدم برنامج الأمم المتحدة للبيئة، بدعم من بعثة الأمم المتحدة في الصومال، تدريبا على المناخ والأمن الشامل للسلطات البحرية الصومالية. وتم تدريب 32 مشاركا من الحكومة الاتحادية ومن الولايات الاتحادية الأعضاء على الروابط القائمة بين تغير المناخ والسلام والأمن في البحر والمساواة بين الجنسين.

62 - وبدأت وحدة إصلاح قطاع الأمن المشتركة بين بعثة الأمم المتحدة في الصومال وبرنامج الأمم المتحدة الإنمائي تنفيذ خطة إصلاح قطاع الأمن، التي هي عبارة عن ترتيب استثنائي على إثر إغلاق البرنامج المشترك لإدارة قطاع الأمن (2018-2021). وتتيح هذه الأداة التمويلية للوحدة أن تدعم مؤسسات الرقابة في الصومال، مع التركيز على خطة الانتقال الصومالية، والأمن الانتخابي، والتخطيط الاستراتيجي حتى منتصف عام 2022.

63 - وبتمويل من إدارة الشؤون السياسية وبناء السلام وبدعم من برنامج الأمم المتحدة الإنمائي، أطلقت بعثة الأمم المتحدة في الصومال، في 17 آب/أغسطس، مشروعا مع الحكومة الاتحادية لتعزيز مشاركة المرأة في المؤسسات الأمنية والدفاعية. ويهدف المشروع إلى تخطيط عملية إشراك المرأة الصومالية في قطاع الأمن، وإلى تبيّن العراقيل التي تحول دون توظيفها واستبقائها وترقيتها، وتقديم توصيات لزيادة تمثيلها داخل هذا القطاع.

64 - وفي أعقاب هجوم شنته حركة الشباب في 4 آذار/مارس، وأسفر عن هروب 400 سجينا بحسب التقديرات وعن إلحاق أضرار جسيمة بالبنية التحتية، تم الانتهاء في بداية تشرين الأول/أكتوبر من أعمال تجديد مباني سجن بوصاصو بتمويل من برنامج الإصلاحيات المشترك.

65 - وفي كيسمايو وهرجيسا وبلدوين وغاروي، تم تنفيذ أنشطة لتطوير قدرات 39 شخصا (35 من الذكور و 4 من الإناث)، وقدرات موظفي حرس السجون (39 فردا) وقدرات 45 من الموظفين القضائيين (26 من الذكور و 19 من الإناث) على مجالات حقوق الإنسان، والعدالة المراعية للاعتبارات الجنسانية، ومهارات المحاكمة والترافع، وإدارة القضايا، وإدارة السجون وتسييرها. وفي 12 تشرين الأول/أكتوبر، وبدعم من البرنامج المشترك لسيادة القانون في الصومال، اختتمت وزارة العدل في ”صوماليلاند“ حلقة عمل استغرقت يوما واحدا وتناولت مسألة صياغة التشريعات.

66 - وواصلت بعثة الأمم المتحدة العمل مع الشركاء الدوليين من أجل أن تظلّ مراكز تأهيل مقاتلي حركة الشباب السابقين، الذين لا يشكلون خطرا كبيرا، مفتوحةً وخالية من كوفيد-19. ومع نهاية شهر تشرين الأوّل/أكتوبر، كان هناك 317 من الذكور و 223 من الإناث مسجلين عمليا بهذه المراكز. ومن المتوقع أن يتم تكييف البرنامج الوطني المعني بالتعامل مع هؤلاء المقاتلين، الذي أنشئ في عام 2013، حتى يستجيب وفق نُهج مجتمعية متجددة للاحتياجات المعقدة للرجال والنساء من هؤلاء المقاتلين السابقين.

67 - وفي الفترة من 6 تموز/يوليه إلى 13 آب/أغسطس، أجرت بعثة افتراضية، تعمل في إطار جهة التنسيق العالمية المعنية بسيادة القانون، استعراضا لبرنامج العدالة المشترك وللبرنامج المشترك لإدارة قطاع الأمن، وذلك من أجل توفير خارطة طريق للجيل القادم من برامج الأمم المتحدة المشتركة في مجالي العدالة والأمن.

68 - واشـتركت بعثة الأمم المتحدة في الصـومال مع برنامج الأمم المتحدة الإنمائي في إطلاق ”شـهر العدالة“، الذي تضـمّن عقد سـلسـلة من حلقات العمل داخل كل عاصـمة من عواصـم الولايات الاتحادية الأعضـاء وفي بنادر. وتلتقي في حلقات العمل هذه مجموعة متنوعة من الجهات المعنية بمجال العدالة ومن أفراد المجتمع المحلي للتفكير في قضايا العدالة وإيجاد حلول مبتكرة تنير السبيل أمام وضع خطة استراتيجية لقطاع العدل على نطاق البلد، وأمام وضع برنامج الأمم المتحدة المشترك المقبل للعدالة.

دال - أنشطة الدعم

69 - في 12 آب/أغسـطس، أصـدرت وزارة الداخلية والشـؤون الاتحادية والمصـالحة تقرير الاسـتعراض العام لمؤشر الهشاشة ونموذج النضج لعام 2021. وينطوي التقرير، الذي يغطي 32 مقاطعة في غالمودوغ وهرشـبيلي وولاية جنوب غرب الصـومال وجوبالاند ومنطقة بنادر، على اسـتعراض للتقدم المحرز نحو بلوغ مجالات التركيز الأربعة المبيَّنة في الاسـتراتيجية الوطنية لتحقيق الاسـتقرار، وهي: الأمن وسـيادة القانون، والحكم المحلي، والتماسـك الاجتماعي والمصـالحة، والانتعاش المجتمعي. وسـجّل التقرير إحراز تقدّم في مقاطعات شبيلي السفلى بفضل عملية بادبادو الأولى، لكنه أبرز وجود مواطن تبعث على القلق. وتشمل هذه المواطن استمرار حركة الشباب في تخويف السكان، وأيضـا وجود صـعوبات فيما يتعلق بالعمليات والهياكل الشـاملة المسـؤولة في مجال بناء الدولة، مثل لجان السـلام والاسـتقرار داخل المقاطعات، وذلك من حيث دورها واستمراريتها مقارنة بالنظم التقليدية.

70 - ونظّمت دائرة الإجراءات المتعلقة بالألغام 705 من الدورات الحضـورية للتوعية بمخاطر الذخائر المتفجرة وذلك لفائدة 625 امرأة و 267 رجلا و 055 1 فتاة و 545 1 فتى ممن هم أشـدّ عُرضـة لخطر الذخائر المتفجرة في ولايات الصومال الاتحادية الأعضاء الخمس.

سابعا - المساعدة المقدّمة من مكتب الأمم المتحدة لتقديم الدعم في الصومال إلى بعثة الاتحاد الأفريقي في الصومال وإلى قوات الأمن الصومالية

ألف - الدعم المقدم إلى بعثة الاتحاد الأفريقي في الصومال

71 - واصل مكتب الأمم المتحدة لتقديم الدعم في الصومال دعم تنفيذ الخطة المشتركة بين بعثة الاتحاد الأفريقي وقوات الأمن الصـومالية لتسـليم وإغلاق القواعد الأمامية للعمليات. وتمشـيا مع هذه الخطة، عقدت بعثة الاتحاد الأفريقي اجتماعا لآمري القطاعات يومي 24 و 25 آب/أغسـطس، ووافقت على تسـليم القواعد الأمامية للعمليات في بورني وغولي داخل القطاع 5.

72 - وواصـل المكتب دعم التحضـيرات للانتخابات من خلال توفير مخازن الدفاع الميداني ومعدات التفتيش من أجـل تعزيز أمن وحمـايـة مراكز الاقتراع داخـل منـاطق عمليـات بعثـة الاتحـاد الأفريقي في الصـومال. وعمد المكتب بشـكل مسـبق إلى إرسـال ما هو متوقع من احتياجات مخازن الدفاع الميداني إلى مسـتودعات الأمم المتحدة في بيدوا وبلدوين وكيسمايو وبراوه، وأيضـا إلى بعثة الاتحاد الأفريقي في غربهاري ودوسـمريب. وأتاح للسـلطات المحلية في كل من جوهر وكيسـمايو مخازن من هذا النوع عبر بعثة الاتحاد الأفريقي.

73 - وفي الفترة الفاصلة بين 13 و 16 أيلول/سبتمبر، ساعد المكتب على إعادة نشر 100 جندي جيبوتي و 202 من القوات الإثيوبية التابعة لبعثة الاتحاد الأفريقي في دوسمريب، وذلك في إطار الجهود الرامية إلى تأمين الانتخابات الجارية في ولاية غالمودوغ. كما تم نشر عدد إجمالي من أفراد الشرطة المنتدبين قدره 15 فردا، ووحدة شرطة مشكلة أوغندية مكونة من 29 فردا.

74 - وواصل المكتب دعم تلقيح الأفراد العسكريين التابعين لبعثة الاتحاد الأفريقي في الصومال.

75 - وتماشيا مع استراتيجيته البيئية، شرع المكتب في استحداث مستنبتات أشجار داخل مراكز القطاع في بيدوا وبلدوين وجوهر وباليدوغول وكيسمايو ودوبلي، حيث توجد حاليا 000 5 شتلة أشجار في مستنبت داخل مطار آدم عدي الدولي. وبذلك يصل إجمالي ما غرسه المكتب منذ شهر حزيران/يونيه 2020 حتى الآن من أشجار داخل كل مجمّعاته في الصومال إلى 580 32 شجرة.

76 - ويقوم المكتب بصيانة المدرجات وتوسيعها في جميع أنحاء منطقة عمليات بعثة الاتحاد الأفريقي في الصومال وكذلك في دوسمبريب، وذلك من أجل تحسين فعالية وكفاءة العمليات اللوجستية ودعم عمليات الطائرات الثابتة الجناحين. ويعتزم المكتب نشر طائرة هليكوبتر بشكل دائم في جوهر من أجل مساعدة القطاع على الحصول على الدعم اللوجستي في الوقت المناسب.

77 - وفي أيلول/سبتمبر، اقتنى المكتب خمسة زوارق إضافية لوحدة مشاة البحرية التابعة لبعثة الاتحاد الأفريقي وذلك من أجل تعزيز قدرتها على تسيير الدوريات وحماية ساحل مقديشو.

78 - وبمساعدة المكتب، درّبت دائرة الإجراءات المتعلقة بالألغام 625 1 من أفراد الشرطة والأفراد العسكريين التابعين لبعثة الاتحاد الأفريقي، وحسّنت قدراتهم على معرفة الأجهزة المتفجرة اليدوية الصنع والتخلص منها وعلى العمل بأمان داخل البيئات المحفوفة بالمخاطر. وأسهمت الدائرة في سلامة وأمن البنى التحتية الاستراتيجية من خلال نشر 26 من أفرقة كلاب الكشف عن المتفجرات تضم 52 كلبا من أجل تفتيش 230 37 قطعة من الأمتعة، و 489 88 مركبة، و 147 مبنى، و 320 37 متر مربع من المساحات المشيّدة، و 060 827 6 مترا مربعا من المناطق المفتوحة داخل جميع القطاعات.

79 - وقدّمت الدائرة الدعم إلى 107 من قوافل بعثة الاتحاد الأفريقي في القطاعات الستة كلها، حيث نظمت 106 من الإحاطات السابقة للنشر و 105 من الإحاطات التالية للنشر. وقدّمت المساعدة إلى البعثة في إجراء 247 عملية تفتيش عن الأجهزة المتفجرة اليدوية الصنع وذلك على طول طرق الإمداد الرئيسية، منها 7 عمليات تفتيش إيجابية. وتمكنت الأفرقة التابعة للبعثة في مجال التخلص من الأجهزة المتفجرة، التي سهرت الدائرة على تدريبها، من تدمير ستة من هذه الأجهزة.

باء - الدعم المقدم إلى قوات الأمن الصومالية

80 - في 3 أيلول/سبتمبر، وقّعت الحكومة الاتحادية والأمم المتحدة والاتحاد الأفريقي على مذكرة تفاهم بشأن شروط تقديم دعم الأمم المتحدة اللوجستي إلى قوات الأمن الصومالية خلال العمليات المشتركة أو المنسقة مع بعثة الاتحاد الأفريقي في الصومال. وتنص الشروط على الرقابة والمساءلة في الشراكة بين الكيانات الثلاثة، بما في ذلك الامتثال، وتعزيز إدارة الموارد، والآليات المشتركة لتنفيذ سياسة بذل العناية الواجبة في مراعاة حقوق الإنسان.

81 - وواصـــل مكتب الأمم المتحدة لتقديم الدعم في الصـــومال تقديم الدعم اللوجســـتي إلى قوات الأمن الصـومالية البالغ قوامها 13 900 فردا. وفي 30 تشـرين الأوّل/أكتوبر، كان رصـيد صـندوق الأمم المتحدة الاستئماني لدعم قوات الأمن الصومالية قد نفد بالكامل. وأشارت التقديرات إلى أنّ تعهدات بمبلغ 3,4 ملايين دولار ســتكون كافية لدعم قوات الأمن الصــومالية حتى 31 كانون الأول/ديســمبر 2021 وذلك من خلال اسـتمرار العمل بالتدابير التقشـفية لخفض التكاليف المتعلقة بحصـص الإعاشـة والمياه السـائبة وعدد المواقع المدعومة. وواصـــل رئيس المكتب جهوده من أجل تقديم المزيد من التبرعات لفائدة الصـــندوق الاســتئماني، وعقد اجتماعات فردية وجماعية مع ممثلي المجتمع الدولي.

82 - وعمل المكتب على تسهيل عملية تزويد قوات الأمن الصومالية بالتدريب الافتراضـي على مواضـيع تشـــمل أســـاســـيات البث اللاســـلكي، وأمن تكنولوجيا المعلومات والاتصـــالات، والاســـتخبارات والمراقبة والاستطلاع، وتصورات العمليات المشتركة، ومراكز العمليات المشتركة.

83 - واستكملت دائرة الإجراءات المتعلقة بالألغام تدريب وتجهيز 11 من الأفرقة المتعددة الاختصاصات التابعة للجيش الوطني الصـــــومالي والمعنية بالتخلص من الأجهزة المتفجرة اليدوية الصـــــنع. ويجري حاليا تدريب خمســـــة أفرقة أخرى، حيث من المقرر أن ينتهي التدريب في كانون الأول/ديســـــمبر 2021. وجرى تدريب أربعة من أفراد مقر قيادة الجيش الوطني الصومالي على استخدام برامجيات ومعدات رسم الخرائط.

ثامنا - حضور الأمم المتحدة

84 - لا تزال كيانات الأمم المتحدة موجودة في كل من بيدواه، وبلدوين، وبربرة، وبوصـــاصـــو، ودوبلي، ودوسـمريب، ودولو، وغالكعيو، وغاروي، وهرجيسـا، وجوهر، وكيسـمايو، ومقديشـو. وحتى 4 تشـرين الثاني/نوفمبر، تم نشر 430 موظفا دوليا و 1 417 موظفا وطنيا في مختلف أنحاء الصومال.

تاسعا - ملاحظات

85 - أرحـب بـالتقـدم الإضـــــافي المحرز في تنفيـذ الاتفـاقين الانتخـابيين المبرمين في 17 أيلول/ســبتمبر 2020 و 27 أيار/مايو 2021، وبالانتهاء الوشــيك من انتخابات مجلس الشــيوخ. بيد أنّ التأخر المستمر في الجدول الزمني للانتخابات يبعث على القلق، وأنا أدعو كل الأطراف الفاعلة إلى التعجيل بتنفيذ الاتفاقات من أجل إجراء الانتخابات دون مزيد من التأخير. فإنجاز الانتخابات في أوانها وتحقيق الانتقال السلمي للسلطة أمران حاسمان لإنهاء حالة عدم اليقين السياسية الحالية.

86 - ولا يزال تعزيز الحقوق السياسية للمرأة وضمان تمثيلها في البرلمان من الأولويات الرئيسية للأمم المتحدة، وأنا أشـعر بالأسـف لأنّ الالتزام المعلن من جانب القادة الصـوماليين بشـأن تنفيذ حصـة 30 في المـائـة لتمثيـل المرأة في البرلمـاني الاتحـادي لم يتحوّل بعد إلى واقع عملي. وممـا يبعـث على القلق أنّ حصـــــة 30 في المـائـة كحد أدنى لتمثيـل المرأة لم تتحقق في انتخـابـات مجلس الشـــيوخ. لـذلـك، تتيح الانتخابات المقبلة لمجلس الشـعب فرصـة للتحسـين بهذا الشـأن. وفي هذا الصـدد، أود أن أكرر الرسـائل التي نقلتها نائبة الأمين العام خلال زيارتها إلى الصــومال في 12 أيلول/سـبتمبر بشـأن ضـرورة الحرص على تنفيذ حصــة تمثيل المرأة، وأُعرب عن تأييد الأمم المتحدة التام لهذه المسـألة. فلا يمكن للصــوماليين أن يتقدموا ببلدهم وأن يبنوا الثقة في المؤسسات والانتخابات من دون مشاركة المرأة على قدم المساواة مع

الرجل. ومن ثم، فإنّ الانتخابات الشاملة ستضع الأساس لبناء بلد قائم على المرونة الاستدامة والشمول، ويبدي الاحترام لحرية التعبير والحقوق المرتبطة بها.

87 - وأنا أرحب بتسوية الخلاف بين الرئيس ورئيس الوزراء بعد أن هدد هذا الخلاف بصرف الانتباه عن العمليات الانتخابية وعن الأولويات الوطنية الرئيسية، بما في ذلك بناء الدولة المتصل بتوفير الخدمات الأساسية، وتنفيذ المبادرات الإنمائية، ومكافحة حركة الشباب، وإرساء الأسس اللازمة لتحقيق الانتقال الأمني المقرر. وأنا أحث السلطات على العمل بأحكام القانون في إجراء تحقيق صادق وفعال بشأن اختفاء السيدة تهليل.

88 - ولا يزال عدم اليقين السياسي المتصل بالعملية الانتخابية الجارية يعوق تنفيذ إطار الأمم المتحدة للتعاون من أجل التنمية المستدامة وكذلك خطة الصومال التاسعة لتحقيق التنمية الوطنية. ويظل النهوض بأهداف التنمية المستدامة مسألة في غاية الأهمية لأنّ نسق التقدم لا يتم بالسرعة الكافية لبلوغها بحلول عام 2030؛ ولذلك فإنّي أدعو الجهات المعنية الصومالية والأطراف الشريكة الدولية إلى مضاعفة جهودها ودعم التقدم المحرز بهذا الشأن.

89 - وإنّني مازلت أشعر بالقلق إزاء تأثير تغير المناخ على الصومال. ففي وقت سابق من عام 2021، تسبّبت ظروف الجفاف على نطاق البلد وانتهاء أمطار موسم غو بشكل مبكر في إتلاف الماشية والمحاصيل، مما تسبب في النزوح وفي تفاقم حالة انعدام الأمن الغذائي. وعلى إثر موسمين متتالين من المستويات دون المتوسطة للأمطار، في أواخر عام 2020 وأوائل عام 2021، تشير التوقعات إلى أنّ موسم دير الحالي سيشهد ظروفا جافة، مما سيؤدي إلى ثلاثة مواسم من الجفاف الكاسح. وسيكون لهذه الظروف أثر سلبي مضاعف على أكثر فئات الصوماليين ضعفا، حيث من المتوقع أن يواجه 3,5 مليون منهم انعدام أمن غذائي يرقى إلى مستوى أزمة (المرحلة الثالثة من التصنيف المتكامل لمراحل الأمن الغذائي) أو نتائج أسوأ من ذلك حتى نهاية العام.

90 - وأنّني أشعر بالجزع لأن الموارد بلغت مستويات منخفضة لم نشهدها من قبل، فيما تسجل الاحتياجات الإنسانية في الصومال نموا سريعا. ومع أنّه لم تعد تفصلنا عن نهاية عام 2021 سوى ثلاثة أشهر، فأنّ خطة الاستجابة الإنسانية لا تتوفر لها التمويلات إلا بنسبة 50 في المائة تقريبا. لذلك، فإنّني أناشد كل الأطراف الشريكة أن تقدّم الموارد اللازمة لإنقاذ حياة المحتاجين.

91 - ولا تزال الصومال واحدة من أصعب البيئات بالنسبة للعاملين في المجال الإنساني؛ فالنزاع والعنف المتواصلان يطرحان عقبات هائلة أمام سعي شركاء العمل الإنساني إلى تقديم الدعم المنقذ للحياة لأكثر الفئات ضعفا. وهنا أود أن أشدد على أهمية أن تسمح كل أطراف النزاع المسلح بوصول المساعدات الإنسانية دون عوائق وأن تيسّر ذلك من أجل ضمان تزويد المحتاجين بالمساعدة والحماية دون انقطاع، وأحثها أيضا على الامتثال لالتزاماتها بموجب القانون الإنساني الدولي.

92 - ومما يُثير القلق تصاعدُ وتيرة العنف الجنسي المتصل بالنزاعات ونسق الانتهاكات الخطيرة ضد الأطفال المتأثرين بالنزاع. لذلك، أحث السلطات الصومالية على اتخاذ خطوات لمحاسبة مرتكبي الانتهاكات، وعلى التعجيل بتنفيذ التزاماتها في مجال إنهاء ومنع الانتهاكات الجسيمة ضد الأطفال، وتعزيز التزاماتها فيما يتعلق بوضع حد للاغتصاب وغيره من أشكال العنف الجنسي، وأرحب بالجهود المبذولة لزيادة احترام قوات الأمن الصومالية للقانون الدولي لحقوق الإنسان وللقانون الإنساني الدولي. وأحث كذلك حكومة

الصــومال على المبادرة بوضــع خطة عمل وطنية جديدة لمنع ومكافحة العنف الجنســي في حالات النزاع، كما هو منصوص عليه في البيان المشترك الموقع بين الأمم المتحدة وحكومة الصومال في عام 2013.

93 - ولا يزال يساورني قلق بالغ إزاء استمرار قدرة حركة الشباب على شن الهجمات في جميع أنحاء الصومال بما يسفر عن وقوع خسائر في صفوف المدنيين. وأنا أكرر إدانتي الشديدة لكافة أعمال الإرهاب والتطرف المصحوب بالعنف، وأعرب عن خالص تعازي للأعداد الكبيرة من الضحايا. وأرى أن التنفيذ الفعال وفي الوقت المناسب لخطة الانتقال الصومالية، بما في ذلك إصلاح قطاع الأمن، وإدماج قوات المناطق وتشكيل القوات، أمر في غاية الأهمية بالنسبة لإحراز تقدم في مجال الأمن. كما أنّ مكافحة الإرهاب تتطلب تنسيقا وتعاونا وثيقين بين كل الأطراف الصومالية المعنية، وأنا أحث القيادة الصومالية على تعزيز تعاونها من أجل تحقيق هذا الهدف.

94 - وأرحب بتوقيع مذكرة التفاهم الثلاثية بين الحكومة الاتحادية الصومالية والأمم المتحدة والاتحاد الأفريقي، التي تحدد طرائق تقديم الدعم اللوجستي غير الفتاك من جانب مكتب الأمم المتحدة لتقديم الدعم في الصومال إلى قوات الأمن الصومالية في تنفيذ عملياتها المشتركة مع بعثة الاتحاد الأفريقي، بما في ذلك اتخاذ تدابير قوية لتحقيق الامتثال لسياسة بذل العناية الواجبة في مراعاة حقوق الإنسان، فضلا عن الرقابة والمساءلة في استخدام موارد الأمم المتحدة. وأشجع على تفعيل الأحكام المتعلقة بالامتثال والتعاون فيما يتعلق بسياسة بذل العناية الواجبة في مراعاة حقوق الإنسان. وأنا مازلت أشعر بالقلق إزاء تضاؤل رصيد الصندوق الاستئماني لدعم قوات الأمن الصومالية، وأكرر الدعوة التي وجهتها إلى الدول الأعضاء من أجل تقديم مساهمات غير مخصصة لهذا الصندوق حتى نضمن استمرار وصول الدعم اللوجستي إلى هذه القوات. إنّ الدعم المتواصل لقوات الأمن الصومالية مسألة في غاية الأهمية بالنسبة لتنفيذ خطة الانتقال في الصومال.

95 - وفي الختام، أود أن أتوجه بالشكر لممثلي الخاص، جيمس سوان، وإلى جميع موظفي الأمم المتحدة في الصومال، على ما يبذلونه من جهود دؤوبة من أجل دعم الصومال في هذه الظروف الحرجة.



DJIBOUTI
ETHIOPIA
KENYA
GULF OF ADEN
INDIAN OCEAN
Djibouti
Saylac
Boosaaso (Bender Cassim)
Ceerigaabo (Erigavo)
Boorama
Hargeysa
Burco (Burao)
Garoowe
Laascaanood
Gaalkacyo (Galcaio)
Dhuusamarreeb (Dusa Marreb)
Beledweyne
Xuddur (Oddur)
Baydhabo (Baidoa)
Garbahaarrey
Jawhar (Giohar)
Muqdisho (Mogadishu)
Marka (Merca)
Bu'aale
Kismaayo (Chisimayu)
AWDAL
WOQOOYI GALBEED
TOGDHEER
SANAAG
SOOL
BARI
NUGAAL
MUDUG
GALGUDUUD
HIRAAN
BAKOOL
BAY
GEDO
SHABELLE DHEXE
SHABELLE HOOSE
BANADIR
JUBA DHEXE
JUBA HOOSE
SOMALIA
National capital
Regional capital
Town, village
Airport
International boundary
Regional boundary
Undetermined boundary
Main road
Track
Railroad
0 50 100 150 200 km
0 50 100 mi
The boundaries and names shown and the designations used on this map do not imply official endorsement or acceptance by the United Nations.
Map No. 3690 Rev. 10.2 UNITED NATIONS
May 2014
Department of Field Support
Cartographic Section